لمتابعة الانشطة الصهيونية في القارة السوداء؛ فمثلاً، هناك قسم في وزارة الدفاع مهمته متابعة النشاط الصهيوني العسكري، وقسم آخر في وزارة الزراعة مهمته متابعة النشاط الصهيوني الزراعي. ولم تغفل اسرائيل الجانب الثقافي، حيث افتتحت الاقسام المختلفة في الجامعات الاسرائيلية لدراسة الثقافة واللغات والاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في افريقيا. وقامت الجامعات والمعاهد الاسرائيلية باعداد الدراسات والبحوث.

ويمكننا تلخيص اهتمامات اسرائيل بالدول النامية بالنقاط التالية:

١ ـ كسب الرأي العام في تلك الدول، والحصول على تأييد اكبر عدد ممكن من الدول في المؤتمرات والمحافل الدولية.

٢ ـ كسر طوق العزلة الذي فرضته الدول العربية على اسرائيل في افريقيا، خاصة في عهد جمال عبدالناصر. واتضح هذا الهدف في تصريح لابا ايبن، بعد جولة قام بها على افريقيا في العام ١٩٦٩، حين قال: «سنعمل على ايصال علم اسرائيل الى مئات العواصم، وسنعمل على خلق وجود دولي لاسرائيل في جميع قارات العالم»(٤٦).

٣ ـ تحقيق نظرية الامن الاستراتيجي لاسرائيل التي ترمي الى: تهديد الامن الغذائي والاجتماعي للدول العربية المعتمدة على مياه النيل، من طريق زيادة نفوذها في اثيوبيا مثلاً؛ تأمين مداخل البحر الاحمر المؤدية الى فلسطين؛ التأثير في اقتصاديات الدول العربية بمنافسة منتجاتها في الاسواق الافريقية، وتشجيع الدول الافريقية على زراعة المواد المستوردة من الدول العربية.

٤ ـ اثبات أهميتها للدول الغربية، وفي مقدمها الولايات المتحدة، في كونها الحليف الاستراتيجي في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية والاحتكارية في الدول النامية.

٥ ـ وجود طوائف يهودية، والاتصال بهذه الطوائف «يقرّر، الى حدّ بعيد، العلاقة بين اسرائيل والدول التي تعيش فيها»، على حدّ تعبير غولده مائير(٤٧).

٦ ـ تفتيت التضامن الاسلامي مع الدول النامية، الذي يتجلّى في منظمة دول عدم الانحياز، وفي الدعم المادي، والسياسي، الذي تقدمه الدول الاسلامية، خاصة الغنيّة منها، الى الدول المتخلفة، ومن خلال دعم الحقوق المشروعة لشعوب العالم النامي في تقرير مصيرها، أو العمل الجماعي من خلال المنظمات الدولية، وفي مقدمها الامم المتحدة، لاعادة التوازن الى النظام الاقتصادي العالمي.

٧ ـ فتح أسواق الدول النامية الواسعة للمنتجات الصهيونية.

الجهود الدولية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط

تختلف الرؤيا العربية عن الرؤيا الاسرائيلية الى مفهوم، وكيفية، تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. يرى العرب انه لن يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط الاّ اذا مُنح الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وان ذلك لن يتحقق الاّ من خلال تسوية تشارك فيها الاطراف الدولية، وعلى رأسها الامم المتحدة والدول العظمى، بالاضافة الى أطراف الصراع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطين. وفي سبيل توحيد الرؤى والمواقف العربية من كيفية تحقيق تسوية سلمية، اتخذت الجامعة العربية قراراً، بالاجماع، في ١٣/٤/١٩٧٤، ينص على: منع الدول العربية من